

أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم المهني (القسم الزراعي) في مدرسة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين

د/ سمير محمود عبد الرحمن بني فواز¹

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم المهني الصف الأول الثانوي الزراعي في مدرسة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي واستخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي لقياس أثر التدريس التبادلي على تحصيل الطلبة. وقد تألفت عينة الدراسة من (60) من طلبة التعليم المهني (القسم الزراعي) في مدرسة الملك عبدالله الثاني بحيث وزعت العينة على مجموعتين بحيث تألفت المجموعة التجريبية من (30) طالباً من طلبة الأول الثانوي الزراعي والمجموعة الضابطة من (30) طالباً. وكانت من أهم نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أوصى الباحث على ضرورة استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الطلبة لرفع تحصيل الطلبة من قبل المعلمين والمشرفين والطلبة لتحقيق عديد من الأهداف التربوية المرجوة، وتشجيع المعلمين في جميع أقسام التعليم المهني بشكل خاص والتعليم العام بشكل عام للاشتراك في إنتاج الوحدات الدراسية المبنية باستخدام إستراتيجيات حديثة منها التدريس التبادلي، والعمل على تجديد نظام البيئة الصفية لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، إضافة إلى العناية بتدريب المعلمين وتأهيلهم من خلال نشرات تعليمية والدورات التدريبية لتبصيرهم بكيفية توظيف واستخدام التدريس التبادلي في تعليم الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التدريس التبادلي، التعليم المهني، التحصيل.

¹تخصص إدارة أعمال

The Impact of the Use of Reciprocal Teaching in the Achievement among Vocational Education Students (Agricultural Section) in King Abdullah II Ibn Al-Hussein Comprehensive Secondary School for Boys

Dr. Samir Mahmoud Abdel Rahman Bani Fawaz²

Abstract:

The current study aimed to measuring the impact of the use of reciprocal teaching in the achievement among vocational education students (first secondary grade agricultural) in King Abdullah II Ibn Al-Hussein comprehensive secondary school for boys. To achieve the objective of the study, the researcher used the experimental approach, and the study used the achievement test to measure the impact of reciprocal teaching on student achievement. The sample of the study consisted of (60) vocational education students (agricultural section) in King Abdullah II school, the sample was divided into two groups; the experimental group consisted of (30) students, and the control group consisted of (30) students. The results of the study showed that there were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean degrees of the experimental group in the post-test and the mean degrees of the control group students, in favor of the experimental group.

The researcher recommended the use of the reciprocal strategy in the education of students to raise students' achievement by teachers, supervisors and students to achieve many of the desired educational objectives, encourage teachers in all sections of vocational education particularly and public education generally to participate in the production of units built using modern strategies, including reciprocal teaching, and work on renewing the class environment to achieve the desired educational objectives, in addition to the training of teachers and qualify them through educational bulletins and training courses, to enlighten them how to employ the use of reciprocal teaching in the education of students.

Key Words: Reciprocal teaching, vocational education, achievement.

مقدمة:

في السنوات الأخيرة تواجه منظومة التعليم، تحديات متعددة الأبعاد، شكلت تلك التحديات مطلبًا ملحقًا هو ضرورة إعادة النظر في النظام التعليمي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته، خاصة بعد عدم قدرة النظام الحالية على تلبية متطلبات الفرد في المجتمع المعلوماتي الذي نعيش فيه، وأدى ذلك إلى إيجاد مداخل واتجاهات حديثة لتطوير التعلم وتحديثه، وركزت هذه المداخل على دور الطالب وجعلته محور العملية التعليمية (اليونسكو، 2008). وبالرغم من المحاولات الجادة في رفع مستوى

² Business Administration.

التعليم في المدارس، نجد أن هناك قصور في الأساليب المتبعة في التدريس حيث أن أغلب طرائق التدريس المتبعة في النظام التربوي تعد من الأساليب والإستراتيجيات التأقينية الإلقائية التي تعود المتعلمين على السلبية والانتكالية.

أكدت أهداف تدريس التعليم المهني على أهمية تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة لذا فالقصور في التحصيل يقابله ضعف في ممارسة مهارات التفكير لأن التحصيل وعملية التفكير العلمي عمليتان متلازمتان إذ أشارت كثير من الدراسات والبحوث التربوية في مجال التعليم المهني بأن هناك قصورا في التحصيل الدراسي وضعف القدرة على ممارسة عمليات التفكير كدراسة (السعدي، 1999؛ السامرائي، 2004) إذ أن أساليب التعليم التقليدية التي تعطي اهتمامها للمعرفة العلمية لا ينشأ عنها تغيرات سلوكية لها دلالتها الواضحة في ما يتصل بتنمية قدرة الطالب على ممارسة مهارات التفكير وتحسين مستوى الطالب وتحصيله لذلك لا بد من الدراسة عن أساليب وإستراتيجيات تدريسية حديثة ومناسبة ومنها التدريس التبادلي باعتباره من الإستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير وتساعد على تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة:

لقد تبين للباحث أن هناك مشكلة ظاهرة للعيان، وأن هناك قصور في التدريس يكمن في ضعف ممارسة مهارات التفكير وتوظيفها في التحصيل الدراسي في مواد التعليم المهني وبخاصة في تخصص الزراعي، انطلاقاً من ذلك لا بد من مواكبة كل ما هو حديث وجديد من إستراتيجيات التدريس إذ لم يعد مقبولاً التمسك بإستراتيجيات التحاضر واللقاء والتسميع لمجرد التعود عليها وسهولتها لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية، ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعليم في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم (عطية، 2008، ص 24) لذلك لا بد من التفكير بجدية في حل المشكلة ومعالجتها والدراسة عن أساليب وإستراتيجيات تدريسية حديثة ومناسبة ومنها التدريس التبادلي باعتباره من الإستراتيجيات التي ترفع من التحصيل الدراسي للطلبة لذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي:

"ما أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم المهني (القسم الزراعي) في مدرسة الملك عبدالله الثاني الثانوية الشاملة للبنين؟"

أهمية الدراسة:

تعد التربية علم صناعة الإنسان، وأساس صلاح البشرية وفلاحها وقوه هائله تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحن عقولهم وأفكارهم (الحيلة، 2008، ص5-21) والتربية ابداع لأن نشوء وتطور القوى الإنسانية يجب أن يخضع للمراقبة بأساليب ابداعية متباينة وهي خدمة للإنسان ذاته وللمجتمع الإنساني (القائمي، 2008، ص128) لذا أضحي تقدم الأمم والمجتمعات مرهون بما تمتلكه من معرفة متطورة وتقانه متقدمة وثروة بشرية متعلمة قادرة على الابداع والإنتاج والمنافسة العالمية وتحقيق أفضل معدلات التنمية البشرية الراقية (دعمس، 2009، ص263) وأكثر الأمم المتقدمة هي أمم صناعية إقامة نهضتها على التكنولوجيا.

كما تبرز أهمية الدراسة من أهمية المرحلة التي اختارها الباحث وهي مرحلة المراهقة لكونها المرحلة التي يتشكل بها التفكير المنطقي المجرد وهذا ما يلزم المدرسة في هذه المرحلة بتدريس الطلبة وتدريبهم على مهارات تسهم في تنمية تفكيرهم بصورة عامة (بياجية، 1986، ص101).

من الحقائق الملموسة أن غالبية الطلبة ينظرون إلى عملية تعلم المباحث المدرسية المقررة على أنها عملية مملة لأن أساليب التدريس تخلو تماما من التشويق أو إثارة رغبة الطلبة نحو التعلم وحتى العمل المهني غالبًا ما يكون لتأكيد المعلومات النظرية أو تحقيق ما تم تعلمه نظريًا.

إن التنوع في إستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم مع طلبته من شأنه أن يكسر الروتين الممل في نظر الكثير من الطلبة بالمقارنة مع طريقة التدريس التقليدية فالطريقة التقليدية تركز على دور نشط للمعلم وتغفل دور الطالب كعنصر فاعل في عملية التعلم في حين أن الاتجاهات التربوية الحديثة تركز على أن الطالب هو المحور الرئيس لعملية التعلم والتعليم ويجب أن يكون له الدور الأكبر في هذه العملية (دعمس، 2008، ص100-101).

في هذا الاتجاه يرى الباحثون أن النظم التعليمية المتقدمة تسعى دائمًا إلى تطوير وتطبيق النماذج التدريسية الحديثة كونها تنمي قدرات الطلبة على التفكير وممارسة مهارات عمليات العلم الأساسية والمتكاملة وهذا يتسق بدرجة كبيرة مع حركة الانتقال المتطور والإيجابي التي تنادي بوجود بلوغ المتعلمين معايير عالية في التحصيل الدراسي وتطوير قدرات الطلبة على الفهم العميق للمادة الدراسية التي يتعلمونها وإثارة مستوى عالي من الدافعية الداخلية وتعزيز مستوى تولي الحلول الابداعية والاستقلالية والاعتماد على النفس (أبو جادو ومحمد، 2010، ص297).

إن استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة يسهم في تغير دور الطالب من متلقي سلبي إلى دور نشط وحيوي إيجابي باحث عن المعلومة كما يسهم في تطوير ممارسات المتعلمين التدريبية داخل الصف وخارجه (دعمس، 2008، ص16). حيث أن تفاعل المعلم مع تلاميذه يعتمد بشكل أساسي على الطريقة التدريسية التي يتبعها والتي من خلالها يستطيع تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة المراد تحقيقها (الأحمد، 2001، ص55).

تعد إستراتيجية التدريس التبادلي من بين الإستراتيجيات المهمة في تنمية التحصيل الدراسي لذا سأقوم بإجراء الدراسة الحالية للبحث عن أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى الأول الثانوي الزراعي. وإستراتيجية التدريس التبادلي Reciprocal Teaching إستراتيجية تدريسية تفاعلية طورت لتحسين مهارات الاستيعاب عند الطلبة حيث أنها تمكنهم من الفهم العميق للموضوع ومحاولة سبرغور هذا الموضوع لاستخلاص المعنى الذي يمثل الغاية الرئيسة للموضوع كما أنها تفيد الطلاب في تدريبهم على مراقبة استيعابهم وفهمهم الخاص وقد اقترحها براون وبالينسار (Brown & Palincsar) التي تشمل تدريس المعلم مع مجموعات تعاونية من قبل الطلاب حيث يتبادلون الأدوار في إدارة النقاش والمحاورة فيما يتصل بالموضوع موضع الدرس.

تعد إستراتيجية التدريس التبادلي نشاط تعليمي يقوم على الحوار وتبادل الأدوار في العملية التعليمية بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمعلمين لذلك فإن إستراتيجية التدريس التبادلي تتأسس على الحوار وبموجبها يتم توزيع الطلبة بين مجموعات صغيرة توزع الأدوار فيما بين أفرادها ويحدد قائد أو مرشد لكل مجموعة مهمته توجيه أفراد المجموعة ويتم تقسيم الموضوع أو المحتوى على فقرات أو أجزاء أو أفكار تجري مناقشتها من أفراد المجموعة كلاً على حدة وإذا ما انتهى أفراد المجموعة من مناقشة الجزء أو الفقرة واستيعاب محتواها والتعمق فيه يتم اختيار قائد أو مرشد آخر من بين أفراد المجموعة يتولى قيادة المجموعة في معالجة الجزء التالي ومناقشته وهكذا يتم تبادل الأدوار بين أفراد المجموعة وهذا يعني أن هذه الإستراتيجية عندما تستخدم في تعليم الموضوع تقتضي:

- توزيع الطلبة بين مجموعات صغيرة
- تسمية مرشد أو قائد لكل مجموعة
- تقسيم الموضوع الدراسي على فقرات

- مناقشة كل فقرة على حدة وتحديد ما تتضمن من أفكار وآراء والإحاطة بجميع أبعادها من جميع أفراد المجموعة على أن يتولى قائد المجموعة قيادة المناقشة وتوجيه مسارها
- استبدال قائد جديد للمجموعة بالقائد السابق عند الانتهاء من مناقشة الفقرة والانتقال إلى الفقرة الجديدة ليتولى القائد الجديد إدارة النقاش وتوجيه مساره
- تشجيع أفراد المجموعات على طرح أسئلة حول مضمون النص أو الفقرة ومساءلة بعضهم بعضا للتعلم في فهم الفقرة (عطية، 2009، ص184-185).

الأساس العلمي لإستراتيجية التدريس التبادلي:

يمكن القول أن إستراتيجية التدريس التبادلي تتدرج ضمن نظريتين من نظريات التعلم، هما:

1. نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا وفيجوتسكي:

إن نظرية التعلم الاجتماعي تقوم على مسلمة مؤداها أن الإنسان في تفاعل دائم ومستمر مع بيئته حيث يتلقى عديد من المثيرات التي تؤثر عليه وتدفعه للاستجابة لها من هنا يعرف التعلم الاجتماعي بأنه نوع من أنواع التعلم الذي يهتم بدراسة المثيرات الاجتماعية الإنسانية في سياق اجتماعي ولما كان التعلم تغير شبه دائم في سلوك الفرد أي أنه تغير قابل للمحو أو التقدم وكذلك للإضافة أو الحذف فإن التعلم الاجتماعي تغير شبه دائم نسبياً في المعرفة أو السلوك يحدث من خلال المواقف التي تتضمن علاقة فرد بآخر أو فرد بجماعة حينما يحدث تأثير متبادل بينهما وهنا يتعلم الفرد المعايير والقيم والعادات الاجتماعية والمعارف والمهارات التي تساعده على التوافق الاجتماعي ولعل أهم ما قدمته نظرية التعلم الاجتماعي هي تركيزها على التعلم القائم على الملاحظة learning by observation حيث أن التعلم يحدث عندما نتعامل مع الآخرين حيث يتم تعلم الاستجابات الصحيحة عند ملاحظة سلوك زملائنا وأبائنا ومعلمينا إضافة إلى تتابعات هذا السلوك ويمكن للفرد أن يكتسب بعض أنماط السلوك الجيد من خلال الملاحظة الدقيقة والواعية لسلوكيات الآخرين ولتعرف كيفية حدوث التعلم بالملاحظة فإن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على وجود أربعة جوانب أساسية، هي: الانتباه attention، الاحتفاظ retention، إعادة الإنتاج reproduction، الجانب الدافعي motivational.

تتسم نظرية التعلم الاجتماعي بعدة سمات، هي:

- يحدث السلوك نتيجة لتفاعل معقد بين العمليات الداخلية لدى الفرد والمؤثرات البيئية

- الخارجية وتقوم هذه العمليات الداخلية على خبرات الفرد السابقة.
- تتيح العمليات العقلية للفرد أن يسلك سلوكاً مستتبصراً عند حله للمشكلات أي أن الفرد لا يلجأ إلى استخدام المحاولة والخطأ في حله لما يعترضه من المشكلات.
- ينظم الفرد سلوكه الاجتماعي بناءً على النتائج المتوقعة.
- يمكن اكتساب السلوك دون استخدام التعزيز الخارجي إذ يمكن للفرد أن يتعلم كثيراً من المظاهر التعليمية بناءً على القدوة والمثل فيلاحظ الفرد الآخرين ثم يكرر أفعالهم وهذا معناه أن الفرد يكتسب السلوك عن طريق التعلم بالملاحظة.
- إن مقداراً كبيراً من التعلم الإنساني يمكن أن يحدث على أساس بدلي أي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين.
- أن الناس قادرون على ملاحظة سلوكهم وترميزه وتقويمه.
- تتيح المهارات المعرفية الرمزية للناس أن يحولوا ما تعلموه أو أن يربطوه بما تعلموه من المواقف إلى أنماط سلوكية جديدة ويستطيعون عندئذ تنمية أنماط سلوكية جديدة مبتكرة بدلا من تقليل ما رأوه.
- يمكن اكتساب الاستجابات الانفعالية بالطرق المباشرة أو الطرق البديلة من خلال الملاحظة.

2. نظرية معالجة المعلومات:

تقوم نظرية معالجة المعلومات في تفسيرها لعملية التعلم على مجموعة من الافتراضات لما يجري في الدماغ في أثناء تفاعله مع المثيرات الخارجية لمساعدة الأفراد بعامة على الفهم والاستيعاب علاوة على كيفية استدخال المعلومات الجديدة والاحتفاظ بها مع دمجها فيما يمتلكه الفرد من معلومات سابقة. إن نظرية معالجة المعلومات قد استخدمت مصطلحات جديدة مثل مصطلح المدخلات بدل من المثيرات والمخرجات بدل من الاستجابة أو السلوك ومستوى معالجة المعلومات بدلا من العوامل الوسيطة وقد استندت هذه النظرية على المحاكاة أو التناظر بين الإنسان والحاسوب فكلاهما يستخدم المعالجة المعرفية الذهنية المتعلقة بالتعلم (اكتساب المعرفة) وعملية تذكر المعلومات واسترجاعها لاتخاذ القرارات والإجابة عن الأسئلة المختلفة وجاء هذا التناظر بين الإنسان والحاسوب كذلك فيما يتعلق بإدخال البيانات وترميزها ومعالجتها للحصول

على المخرجات المرغوبة وهذه هي المرتكزات التي يقوم عليها علم النفس المعرفي Cognitive Psychology.

كما تؤكد نظرية معالجة المعلومات على أن المعرفة يمكن تحليلها إلى سلسلة من المراحل أو الخطوات بحيث ينظر إلى كل مرحلة منها على أنها نوع إفتراضي مستقل تحدث في طياته مجموعة من العمليات الإجرائية الفريدة من نوعها بحيث تترك بصماتها على المعلومات الواردة ويفترض هذا التصور الاستجابة النهائية من قبيل: نعم أعرف، أين توجد الأهرامات، هي عبارة عن المخرجات الناتجة عن هذه السلسلة من المراحل والعمليات الأخرى ويمكن الإشارة إلى:

- أن العمليات المعرفية يمكن فهمها بصورة أوضح بمقارنتها بالعمليات والمراحل التي يتم عن طريقها تجهيز المعلومات في الحاسب اللآلي.
- إمكانية إخضاع العمليات المعرفية المختلفة للدراسة العلمية الدقيقة بوسائل تمكن من تحديد واختيار المكونات المختلفة لعملية الاستثارة في أي مرحلة منها.
- يقوم اتجاه تكوين وتناول المعلومات على مجموعة من الافتراضات المهمة بالنسبة لعملية الإدراك مثلاً أن الاستجابة الإدراكية ليست مجرد ناتج فوري للمثير ولكنها تمر بعدة مراحل كما أن عملية تكوين وتناول المعلومات في ذاتها تحكمها إمكانيات قنوات تناول ومحتوى معلومات المثير الذي يتعرض له الفرد.

مبادئ إستراتيجية التدريس التبادلي:

تستند إستراتيجية التدريس التبادلي إلى أربعة أسس، هي:

1. **المساندة أو التدعيم Scaffolding**: تعد المساندة أو التدعيم في البرنامج تدريس الموضوع شأنها شأن تعليم الطفل مهارة ركوب الدراجة فالطفل عندما يتعلم مهارة قيادة الدراجات يلاحظ بداية الآخرين وهم يقودون هذه الدراجات لتتولد لديهم الدافعية لممارسة هذه المهارة.
2. **التفكير بصوت مرتفع Think Aloud**: ليست إستراتيجية التدريس التبادلي إستراتيجية تعتمد على أنشطة يتم تنفيذها باستخدام الورقة والقلم وإنما صممت هذه الإستراتيجية في شكل مناقشة حوارية أو ما يمكن تسميته بالتفكير فهذه الإستراتيجية تستثير القارئ كي يفكر بصوت مرتفع ويتم هذا الحديث مع الإستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي.
3. **ما وراء المعرفة Metacognition**: تشير ما وراء المعرفة إلى وعي الفرد أو الطالب بتفكيره

والعمليات العقلية الخاصة التي يمارسها عند قراءته للموضوع ومن ثم تتكاتف تقنية التفكير بصوت مرتفع مع ما وراء المعرفة بحيث يسهمان في تنمية مهارات الطالب في توظيف إستراتيجية التنبؤ، والسؤال، والتوضيح، والتلخيص.

4. **التعلم التعاوني Cooperative Learning**: يعد التعلم التعاوني من الأمور المهمة جداً لتقنية المساندة أو التدعيم في التدريس التبادلي وكذلك لتقنية التفكير بصوت مرتفع ولما وراء المعرفة وذلك لأنها تتيح لكل الطلاب المشاركين في تنشيط معارفهم السابقة حول الموضوع ومحاولة تبادلها مع بعضهم البعض مما يتيح فهماً أكثر عمقاً للموضوع.

مبادئ ومسلمات التدريس التبادلي:

إن إستراتيجية التدريس التبادلي تنطلق من عدة مبادئ أو مسلمات، هي:

1. إن فهم الطلاب للموضوع الدراسي مسؤولية مشتركة بين المعلم والمتعلم.
2. المساندة والتدعيم يمثل الدور الرئيس للمعلم حيث يعين طلابه عن طريق نمذجته للإستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي.

3. إن للطلاب دوراً محورياً في هذه الإستراتيجية ويبدوا ذلك فيما يلي:

- التعاون مع أفراد المجموعة التي ينتمي الطالب لها.
- استحضار ما لديه من معارف ومعلومات ترتبط بالموضوع الدراسي.
- ربط المعلومات الجديدة بما يمتلكه المتعلم من معارف ومهارات سابقة.
- التفكير بصوت مرتفع في أثناء تنفيذه لكل إستراتيجية.
- التخطيط، والوعي، والمراقبة، والتنظيم، والحكم على ما فهمه الطالب من الموضوع.

إجراءات إستراتيجية التدريس التبادلي:

تشير (Oezkus,Lori,2003,22-2) بأن إستراتيجية التدريس التبادلي هي إستراتيجية رئيسية ينطوي تحتها أربع إستراتيجيات فرعية تستخدم معاً لفهم الموضوع وتتكون إستراتيجية التدريس التبادلي مما يلي:

1. **إستراتيجية التنبؤ Predicting**: تشير التنبؤ إلى توقعات الفرد عما سيحدث ويمكن أن يوظف القراء المعلومات المستقاة من النص القرائي أو الدراسي مع ما لديهم من معارف وخبرات لوضع تنبؤات أو توقعات قبل عملية الدراسة وفي أثناء دراسة أجزاء من الموضوع حيث يمكن تخمين

الطلاب لبعض عناصر الموضوع، مثل: الشخصيات، الأماكن الواردة في الموضوع، العقدة، الحل، الموضوع.

لذا حدد موراي Mowery مجموعة من العبارات التي يمكن تدريب الطلاب على استخدامها لصياغة تنبؤات أو توقعات عن الموضوع، مثل: أفكر في كذا، أراهن على كذا، أتخيل أن الموضوع سيحدث بهذه الكيفية، أفترض أن الموضوع سيكون هكذا، انتبأ بكذا. فإستراتيجية التنبؤ أو التوقع تساعد الطلاب في:

- تحديد الغرض من الموضوع.
 - مراقبة فهمهم للموضوع.
 - تنمية تفاعل الطالب مع الموضوع الدراسي.
 - تنمية فهم الطلاب للموضوعات الدراسية المختلفة.
- تتم إستراتيجية التنبؤ وفق الخطوات الآتية:
- تنشيط المعلومات السابقة عن الموضوع.
 - وضع تخمينات حول الموضوع.
 - قراءة بعض الجداول الواردة بالموضوع.
 - ربط المعلومات الجديدة ببعض المعلومات القديمة في ذاكرة القارئ.
 - قراءة العناوين الرئيسية الواردة بالموضوع.
 - صياغة بعض الأسئلة المرتبطة بطبيعة الموضوع.
 - طرح هذه الأسئلة على ذاته.
 - تعديل الأسئلة في ضوء المعلومات الجديدة المكتسبة عن الموضوع.

2. إستراتيجية السؤال Questioning: القارئ الماهر هو الذي يستطيع صياغة وطرح مجموعة من الأسئلة الجيدة في أثناء القراءة فإستراتيجية السؤال تتطلب منه أسئلة صعبة ومعقدة عن الموضوع المقروء وعندما يعلم الطلاب قبل البدء في عملية القراءة أن كل طالب عليه أن يجيب عن مجموعة من الأسئلة في أثناء قراءته لهذا الموضوع أو ذاك فإن هذا الإجراء من شأنه تنمية وعيهم بالأفكار المهمة في موضوع القراءة هذا الوعي يساعد الطلاب بدرجة كبيرة في فهم الموضوعات التي تقدم لهم والطالب الذي يقرأ موضوعاً ما لسبر غور هذا النص أو يسعى لفهم

د/ سمير محمود عبد الرحمن بني فواز

هذا النص والتوصل إلى المعنى العام له يسعى لطرح أو صياغة مجموعة من الأسئلة تدور حول الموضوع الأفكار الواردة فيه هذا الأمر يساعد الطلاب في وضع استنتاجات وترابطات بين المعلومات الجديدة في النص وبين ما يمتلكونه بالفعل من معلومات سابقة حول الموضوع كما أن فهمهم الجيد لموضوع القراءة يمكنهم من صياغة أسئلة صحيحة وعميقة عن كل فكرة في هذا الموضوع فإستراتيجية السؤال تتضمن صياغة القارئ مجموعة من الأسئلة التي تحاول تحديد المعلومات المهمة في النص وتحديد أفكاره وموضوعاته الفرعية ويمكن للطلاب الاستعانة بأدوات الاستفهام المعروفة، مثل:

- من فعل هذا؟
- أين حدث؟
- لماذا حدث هذا الأمر؟
- ماذا لو؟
- كيف حدث؟
- متى حدث؟

تبرز أهمية هذه الإستراتيجية الفرعية في كونها من الإستراتيجيات المعينة على الفهم وتتم وفق الإجراءات الآتية:

- طرح أسئلة حول عنوان الموضوع.
- طرح أسئلة حول بعض فقراته.
- توظيف جميع أدوات الاستفهام.
- ربط الطالب ما لديه من معلومات مع ما متوافر في الموضوع.
- تعديل صياغة بعض الأسئلة.

3 إستراتيجية التوضيح Ciarifying: بالرغم من أن الطلاب يعملون تحديد الكلمات الصعبة في المقروء بدقة فإن الأمر يعد بالغ الصعوبة لدى بعض الطلاب في تحديد الجمل غير الواضحة في الموضوع أو الفصل بأكمله ومن ثم تقف الجمل غير الواضحة حجر عثرة أمام الطلاب في استخلاص الفكرة الرئيسية التي يدور حولها الموضوع فإستراتيجية التوضيح تساعد الطلاب في مراقبة فهمهم للموضوع علاوة على تحديد المشكلات التي تواجههم في هذا الموضوع وترتيب إستراتيجية التوضيح بنمطين، هما:

- تحديد المشكلات Identifying the problem
- لم افهم الجزء الخاص ب...

د/ سمير محمود عبد الرحمن بني فواز

- هذه الجملة أو الفقرة أو الصفحة أو الفصل غير واضح.
- هذا غير واضح.
- لا استطيع تحديد هذا الشكل.
- أو هذا صعب لأن الكلمة غامضة.
- لنتضح الفكرة عليك بكذا، لكي أوضح الكلمة أقوم ب.
- سأعيد قراءة الموضوع مرة أخرى.
- سأعيد قراءة الجزء الذي لم أفهمه.
- سأعيد قراءة بعض الإشارات أو الإلماعات الواردة بالنص.
- اقرأ لتعرف بعض إلماعات السياق.

4 إستراتيجية التلخيص Summarizing: يعد التلخيص عملية معقدة تتطلب من القارئ تنسيق وتنظيم مختلف الإستراتيجيات لتلخيص الموضوع تلخيصاً جيداً عليه أن يعرف ترتيب أحداث الموضوع علاوة على تمييزه للاحداث المهمة وغير المهمة في الموضوع كما يجب عليه معرفة طبيعة الموضوع الذي سيلخصه من جهة ونوع الموضوع من جهة أخرى وتتم وفق الإجراءات الآتية:

- حذف التفاصيل غير المهمة.
- حذف الحشو والزوائد.
- تحديد الأفكار الرئيسة بالموضوع.
- حذف المعلومات المكررة.
- التركيز على العناوين الرئيسة والفرعية.
- التركيز على بعض الصور والرسوم المعبرة.
- صياغة مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالموضوع مثل ما الفكرة الرئيسة؟.
- إعادة تقديم الملخص في شكل جديد (عبد الباري، 2010، ص163- 181).

مميزات التدريس التبادلي:

- تزيد من دافعية الطلبة ورغبتهم في الدراسة وتشجع الضعاف على المشاركة.
- تزيد من انتباه الطلبة وتركيزهم على الموضوع.

- تدعم ثقة الطلاب بأنفسهم وقدرتهم على ضبط التفكير.
 - توفر الفرصة أمام الطلبة الاستقصاء والاكتشاف.
 - توفر التغذية الراجعة والتعزيز.
 - توفر بيئة تعلم أكثر إثراء ولا تعتمد على طريقة واحدة.
 - تؤكد على التقويم البنائي والمبدئي والختامي (عطية، 2008، ص 235).
- في ضوء ما تقدم يمكن إيجاز أهمية الدراسة بما يأتي:

- 1- أهمية التعليم المهني كونه توجه الدول حديثاً إلى إبراز التعليم المهني وتفعيله لما لها من دور كبير في التقدم العلمي والتكنولوجي.
- 2- أهمية الوقوف على فاعلية الإستراتيجيات الحديثة في التدريس ولا سيما إستراتيجية التدريس التبادلي ودورها في تحسين العملية التعليمية.
- 3- أهمية مرحلة المراهقة كونها المرحلة التي تظهر فيها التفكير الاستدلالي المجرد حسب تقسيم بياجيه وضرورة تعويد الطالب كيفية ممارسة مهارات التفكير في الدراسة عن المعلومة.
- 4- تؤكد على إيجابية المتعلم وفاعليته في تنفيذ الأنشطة والفعاليات وممارسة مهارات التفكير والاستقلالية في التعلم.
- 5- إن هذه الإستراتيجية تطبق لأول مرة في التعليم المهني حسب علم الباحث للوقوف على أثرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي.

هدف الدراسة:

هدف الدراسة الحالية إلى تعرف أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الزراعي في مدرسة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين.

فرضية الدراسة:

يتم التحقق من هدف الدراسة من خلال الفرضية الصفرية الآتية:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية اللائي درسوا وفق التدريس التبادلي ودرجات المجموعة الضابطة اللائي درسوا وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

حدود الدراسة:

أقتصرت الدراسة الحالية على:

1. طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي في مدرسة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين.
2. تطبيق تجربة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018/2019م.

تحديد المصطلحات:

- التدريس التبادلي:

عرفه (طعيمة ومحمود، 2006، ص165) بأنه "نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب فيما يخص موضوعاً معيناً وفق هذا النشاط يؤدي كل قسم (المعلمون والطلاب) دوره على افتراض قيادة المعلم للمناقشة.

عرفه (عطية، 2009، ص 148) بأنه "نشاط تعليمي يقوم على الحوار وتبادل الأدوار في العملية التعليمية بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمعلمين لذلك فإن التدريس المتبادل تأسس على الحوار ويتم بموجبها توزيع لطلبة على مجموعات صغيرة توزع الأدوار فيما بين أفرادها ويحدد قائد أو مرشد لكل مجموعة مهمته توجيه أفراد المجموعة.

التعريف الإجرائي للتدريس التبادلي "مجموعة من الإجراءات الذهنية التفاعلية والتعاونية تعتمد أسلوب الحوار يمارسها طلبة الصف الأول الثانوي الزراعي بعد تقسيمهم على شكل مجاميع صغيرة تحت إشراف وتوجيه الباحث بغية فهم موضوعات الدرس وتتم هذه الإستراتيجية باستخدام أربع مراحل هي التنبؤ وتوليد الأسئلة والتوضيح والتلخيص".

- التحصيل:

عرفه (الشمري، 2003، ص324) بأنه "معرفة مقدار ما امتلكه الطالب من مادة دراسية معينه وفق أهداف معينة وفي فترة زمنية معينة".

عرفه (علام، 2006، ص 123) بأنه "مستوى النجاح الذي يحزره الطالب في مجال دراسي عام أو متخصص فهو يمثل اكتساب المعارف والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية وهو الناتج النهائي للمتعلم".

التعريف الإجرائي للتحصيل "هو ما يتحقق من أهداف تعليميه لدى طلبة الصف الأول الثانوي الزراعي مقاساً بالدرجة النهائية التي حصلوا عليه من الاختبار التحصيلي الذي أعده

الباحث".

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ولأن الباحث لم يحصل على دراسة سابقة تناولت أثر التدريس التبادلي في التعليم المهني سوف نقوم بعرض دراسات سابقة تناولت أثر التدريس التبادلي في مواد مختلفة وهي كما يأتي:

1. دراسة الأدغم (2004): (أثر التدريب على إستراتيجتي الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في اكتساب الطلبة فهم المقروء في اللغة العربية). أجريت هذه الدراسة في عمان في كلية التربية وتناولت أثر التدريب على إستراتيجتي الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في اكتسابهم فهم المقروء في اللغة العربية قسم عينة بحثه إلى مجموعتين مجموعة تجريبية أولى ومجموعة تجريبية ثانية استعمل الباحث في هذه الدراسة اختبارين وبطاقتي ملاحظة لتحقيق أهداف الدراسة وبعد إجراء التعامل الإحصائي باستعمال الاختبار التائي توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في نتائج اختبار إستراتيجية الخريطة الدلالية وفي نتائج بطاقة ملاحظة الخريطة الدلالية في القياس القبلي والبعدي والفروق لمصلحة القياس البعدي وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في نتائج اختبار إستراتيجية التدريس التبادلي ونتائج بطاقة ملاحظة إستراتيجية التدريس التبادلي في القياسين القبلي والبعدي والفرق لمصلحة القياس البعدي (الأدغم، 2004، ص5).

2. دراسة محمود (2007): (أثر الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طلبة الصف الأول المتوسط). أجريت هذه الدراسة في بغداد في الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية وتناولت أثر الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طلبة الصف الأول المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالبة قسمت على ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين والمجموعة الثالثة ضابطة (35) طالبة درست وفق الطريقة الاعتيادية كوفئت المجموعات في العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للوالدين، اختبار الميل نحو القراءة، درجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة المطالعة ودرجات اختبار القدرة اللغوية. وأعدت الباحثة اختباراً

لقياس المتغير الأول (فهم المقروء) مكون من (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ومقياساً جاهزاً للميل نحو القراءة، استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في اختبار فهم المقروء، ولم يكن الفرق ذات دلالة إحصائية عند تلامذة المقياس الميل في اختبار فهم المقروء، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القبلي والبعدي عند طلبة المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية لمصلحة البعدي (محمود، 2007، ص85-96).

3. دراسة المشهداني (2008): (أثر إستراتيجية الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في مهارة القراءة الجهرية (سرعة القراءة، صحة القراءة، فهم القراءة) لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي)، أجريت الدراسة في بغداد وتناولت أثر إستراتيجية الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في مهارة القراءة الجهرية (سرعة القراءة، صحة القراءة، فهم القراءة) لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي. وتكونت عينة الدراسة (171) تلميذاً وتلميذة بواقع (85) تلميذاً و(86) تلميذة توزعوا على ثلاث مجموعات الأولى تجريبية درست وفق إستراتيجية الخريطة الدلالية، والثانية تجريبية درست وفق إستراتيجية التدريس التبادلي، والثالثة المجموعة الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية كوفئت المجموعات الثلاثة في التحصيل السابق في اللغة العربية والعمر الزمني محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للأباء والأمهات. وأعدت الباحثة اختبار لقياس سرعة القراءة، وآخر لقياس صحة القراءة، وثالثاً لقياس فهم القراءة. واعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية (تحليل التباين، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الصعوبة، معامل التمييز، معامل ارتباط بيرسون، معادلة كودر. ريتشاردسون 20). وأظهرت النتائج تفوق تلامذة المجموعتين التجريبتين على تلامذة المجموعة الضابطة في مهارة القراءة الثلاث ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين تلامذة المجموعتين الأولى والثانية وتفوقت التلميذات على التلاميذ في مهارة القراءة الثلاثة (المشهداني، 2008، ص2).

4. دراسة العمشاني (2011): (فاعلية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط واتجاههم نحو مادة الأحياء) أجريت الدراسة في جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم. وتناولت فاعلية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط واتجاههم نحو مادة الأحياء وبلغ عدد العينة (62) طالباً، تم اختيارهم عشوائياً لتكون بواقع (31) طالباً لكل مجموعة،

كوفئت في المعلومات السابقة وفي الاتجاه نحو الأحياء. وأعدت الباحثة اختبارًا لتحصيل لمجموعتي الدراسة تكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واعد مقياس للاتجاه نحو مادة الأحياء، واعتمد الوسائل الإحصائية (لاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الصعوبة، معامل التمييز، تحليل التباين بمعادلة هويت ومعادلة الفا كرونباخ، معادلة سبيرمان براون)، وأظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاتجاه نحو الأحياء (العشمانى، 2011، ص 45-68).

5. دراسة العلوي (2012): هدفت الدراسة إلى تعرف أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع في الأنبار. وتم اتباع المنهج التجريبي، وتكونت العينة من طالبات الصف الرابع الأدبي من ثانوية ابن خلدون للبنات التابعة لمديرية تربية الأنبار، فرع الفلوجة، للعام الدراسي 2011/2012م، وبلغ أفراد العينة 63 طالبة بواقع 32 طالبة للمجموعة التي درست بإستراتيجية التدريس التبادلي، و 31 طالبة درست بالطريقة التقليدية. وفي نهاية التجربة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل، لصالح طالبات المجموعة التجريبية. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي القبلي والبعدي في المجالات الثلاثة للمقياس (معرفة المعرفة، تنظيم المعرفة، معالجة المعرفة) ولصالح الاختبار البعدي. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي القبلي والبعدي في المجالات (معرفة المعرفة، تنظيم المعرفة، معالجة المعرفة). وبينت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي البعدي في المجالات الثلاث (معرفة المعرفة، تنظيم المعرفة، معالجة المعرفة) ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

6. دراسة العلان (2013): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي في الجمهورية العربية السورية، محافظة ريف دمشق، منطقة الغوطة الشرقية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي،

وذلك لكشف أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثالث الثانوي في مادة الفلسفة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي في منطقة الغوطة الشرقية (المليحة) التابعة لمحافظة ريف دمشق والمكون من 504 طلاب اختير منهم بالطريقة العشوائية 132 طالباً بوصفهم عينة ضابطة وتجريبية. وكان من نتائج الدراسة: 1. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار، 2. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار.

7. دراسة الشاوي (2018): هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام إستراتيجيات التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير ما فوق المعرفي لدى طلبة في مادة القياس لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة، ولتحقيق هدف الدراسة وضعت الفرضيتين الصفريتين التي تفترض عدم وجود فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمادة القياس والتقويم ومهارات التفكير فوق المعرفي. تم اختيار العينة بطريقة قصدي، وكان يضم 61 طالباً وطالبة موزعين على شعبتين، وبعد استبعاد 5 من الطلبة في مجموعات الدراسة لكون 2 من الطلبة راسب و3 هم من الطلبة المعلمين أصبحت العينة متكونة من 56 طالباً وطالبة، موزعين على مجموعتين تم تحديدهما بشكل عشوائي لتكون شعبة ب، 28 طالباً وطالبة وتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس بإستراتيجية التدريس التبادلي، وشعبة ا، 28 طالباً وطالبة تمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة التقليدية.

التعليق على الدراسات:

1. توافقت الدراسات السابقة جميعها في هدف الدراسة وهو دراسة أثر التدريس التبادلي وقد اتفقت دراسة كل من: (الأدغم، 2004؛ محمود، 2007؛ المشهداني، 2008) في استخدامها لمتغير مستقل آخر وهو الخريطة الدلالية وبحث أثرها في مهارة القراءة الجهرية وفهم القراءة والميل نحو القراءة، أما دراسة (العمشاني، 2011) فقد تناولت دراسة فاعلية التدريس التبادلي في التحصيل والاتجاه نحو المادة، وقد اتفقت مع الدراسة الحالية في تناوله لمتغير مستقل واحد هو

- التدريس التبادلي وأثره في المتغير التابع وهو التحصيل.
2. تباين حجم العينة في الدراسات السابقة فمنها كانت كبيرة، مثل: دراسة (المشهداني، 2008) حيث بلغت العينة (171) طالبًا وطالبة، ودراسة (محمود، 2007) حيث بلغت العينة (101) طالبة، أما دراسة (العمشاني، 2011) فقد كانت حجم العينة متوسط فقد بلغت (62) طالباً ولم يذكر حجم العينة في دراسة الأدغم، أما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة (60) طالبة.
3. اختلفت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي طبقوا عليها دراساتهم فقد طبق (الأدغم، 2004) دراسته في المرحلة الجامعية، أما دراسة (المشهداني، 2008) فقد طبق دراسته في المرحلة الابتدائية، أما دراسة (محمود، 2007؛ العمشاني، 2011) فقد طبقا في الأول متوسط من المرحلة المتوسطة، أما الدراسة الحالية الذي طبق في المرحلة الثانوية واختلفت عنهما في الصف وهو الأول الثانوي الزراعي.
4. اتفقت الدراسات السابقة في قيام الباحثين في إعداد أدوات بحوثهم، مثل دراسة: (الأدغم، 2004؛ المشهداني، 2008؛ العمشاني، 2011)، أما دراسة (محمود، 2007؛ الشاوي، 2018؛ العلان، 2013) إضافة إلى إعداد اختبار تحصيل كأداة للدراسة.
5. أظهرت نتائج الدراسات السابقة تفوق المجموعات التجريبية التي استخدمت إستراتيجية التدريس التبادلي على المجموعات الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في تنمية المتغير التابع وهو التحصيل أما نتائج الدراسة الحالية سوف يتم عرضها في الباب الرابع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولا . التصميم التجريبي للدراسة:

من المعروف أن لكل بحث تجريبي تصميمًا خاصًا به لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما ضابطة وأخرى تجريبية، إذ استخدمت إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس المجموعة التجريبية واستخدمت الطريقة التقليدية في تدريس المجموعة الضابطة، كما في الجدول الآتي:

جدول (1): التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التدريس التبادلي	التحصيل
الضابطة	الطريقة التقليدية	

ثانياً . مجتمع الدراسة

أشمل مجتمع الدراسة الحالية مدارس التعليم المهني في محافظة عجلون التابعة للعام الدراسي 2018/2019م.

ثالثاً . عينة الدراسة:

اختار الباحث بطريقة مقصودة مدرسة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين لتطبيق التجربة فيها، والتي تضم شعبتين للصف الأول الثانوي الزراعي (أ، ب) واختيرت بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلبة الشعبتين (60) طالبة، وواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية و(30) طالبة في المجموعة الضابطة:

جدول (2): أعداد طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	التجريبية	الضابطة	المجموع
عدد الطلبة	30	30	60

رابعاً . تكافؤ مجموعتي الدراسة:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات، هي:

1. **العمر الزمني:** للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني حصل الباحث على البيانات الخاصة بهذا المتغير من البطاقة ملفات الطلبة وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين اعمار طلبة مجموعتي الدراسة أتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.17) أصغر من القيمة الجدولية (2) بدرجة حرية (59) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني كما مبين في الجدول الآتي:

جدول (3): الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأعمار طلبة

مجموعتين الدراسة محسوبة بالشهور

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	175.27	9.45	59	1.18	2	عند مستوى 0.05 غير دال

				8.28	175.30	30	الضابطة
--	--	--	--	------	--------	----	---------

2. **التحصيل السابق:** للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في التحصيل السابق حصل الباحث على درجات الطلبة للعام الماضي في الامتحانات النهائية وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق ظهر أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.691) أصغر من القيمة الجدولية (2) وبدرجة حرية (59) مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في متغير التحصيل السابق، وكما مبين في الجدول الآتي:

جدول (4): الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي الدراسة في الامتحان النهائي للصف الأول الثانوي الزراعي للعام الدراسي (2018/2019)

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	2	0.691	59	41.86	20.30	30	التجريبية
				36.86	19.770	30	الضابطة

خامساً . ضبط المتغيرات الدخيلة والإجراءات التجريبية:

- بعد إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي الدراسة في المتغيرات ذات التأثير المباشر في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) حاول الباحث الحد من تأثير بعض العوامل الدخيلة والإجراءات التجريبية التي قد تؤثر في سلامة التجربة ويمكن أن تؤثر على المتغير التابع وهي كما يلي:
1. تم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي فضلاً عن إجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي الدراسة التي سبق الإشارة إليها.
 2. لم تتعرض تجربة الدراسة الحالية إلى حوادث مصاحبة تعرقل خطوات سير التجربة أو إجراءاتها أو ظروفها.
 3. لم تتعرض التجربة إلى اندثار تجريبي عدا حالات التغيب التي كانت تتعرض لها مجموعتا الدراسة بنسب ضئيلة ومتساوية في المجموعتين.
 4. لم يكن لعامل النضج أثر في المتغير التابع لأن مدة التجربة كانت قصيرة وموحدة بين مجموعتي الدراسة وهي ثمانية أسابيع.
 5. استخدم الباحث أداة قياس موحدة (الاختبار التحصيلي) لكلا المجموعتين وتحت ظروف متشابهة.

6. تجنباً لأثر اختلاف المدرس وما ينجم عنه من اختلاف أساليب التدريس ومعاملة الطلاب قام الباحث بنفسه بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة خلال مدة التجربة.
سادساً - مستلزمات الدراسة:

1. **تحديد المادة العلمية:** تم تحديد المادة العلمية لتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة وهي مادة الصناعة الغذائية.

2. **صياغة الأهداف التعليمية:** تعد الأهداف التعليمية الأساس في كل خطوة أو فاعلية من فاعليات التدريس فيها يعرف المدرس لماذا يدرس وتعني الأهداف النواتج المرغوب فيها من عملية التعلم وهي متعددة في مجالاتها ومستوياتها وسعتها وشمولها والزمن اللازم لتحقيقها (عطية، 2008، ص83) وفي ضوء محتوى المادة المقررة وهي الصناعة الغذائية. وقام الباحث بإعداد (90) هدفاً تعليمياً بالاعتماد على تصنيف بلوم في المجال المعرفي مقتصرة على المستويات الأربعة وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والمجال المهني. لابداء آرائهم حولها وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإجراء بعض التعديلات البسيطة عليها من دون حذف حيث حصلت على نسبة اتفاق (90%) من بين الخبراء وتم إظهارها بصورتها النهائية وتم توزيع الأهداف التعليمية على المستويات الأربعة من تصنيف بلوم وعلى محتوى المادة، وكما مبين في الجدول الآتي:

جدول (5): توزيع الأهداف التعليمية على المستويات الاربعة والمحتوى الدراسي

المحتوى/ المستوى	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	المجموع
الفصل الأول	5	4	4	3	16
الفصل الثاني	5	8	5	2	20
الفصل الثالث	9	9	5	2	25
الفصل الرابع	11	9	6	3	29
المجموع	30	30	20	10	90

3. **إعداد الخطط التدريسية:** تعد الخطة التدريسية خطة قصيرة المدى تستند إلى تصور المعلم المسبق للنشاطات والمواقف التعليمية والتعلمية التي سيقوم بها طلبته على مدى حصة أو حصتين (سمارة وعبد السلام، 2008، ص55)، بعد تحديد المادة الدراسية وصياغة الأهداف التعليمية قام الباحث بإعداد (20) خطة لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة وقام

الباحث بعرض خطتان نموذجيتان من الخطط التي أعدتها على مجموعة من الخبراء وبعده الأخذ بأرائهم أجريت بعض التعديلات البسيطة عليها لتظهر بصورتها النهائية. سابقاً . إعداد الاختبار التحصيلي:

يعد الاختبار التحصيلي إجراء منظم على معايير محددة يوصي إلى قياس ما اكتسبه المتعلمون من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي أو حدة أو مقرر تعليمي فالاختبار التحصيلي لا يقصد لذاته وإنما يعتمد لتحديد مدى التقدم الذي أحرزه المتعلمون نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً (عطية، 2008، ص3). ونظراً لعدم توفر اختبار تحصيلي مقنن لمادة الصناعة الغذائية لذا قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الأسئلة الموضوعية لأنها تدفع الطالب إلى التفكير وإعمال الذهن كما أن مستوى الصدق والثبات في هذه الأسئلة مرتفع (فرج، 2009، ص98).

1. إعداد الخارطة الاختبارية: من مستلزمات الاختبار التحصيلي إعداد الخارطة الاختبارية لذا أعد الباحث خارطة الاختبارية اشتملت الموضوعات المختارة من كتاب الصناعة الغذائية للصف الأول الثانوي الزراعي ولأهداف التعليمية المعتمدة حسب تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الأربعة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) وقد تطلب إجراء الخارطة الاختبارية حساب الأهمية النسبية لحصص المحتوى الدراسي وأوزان الأهداف التعليمية حسب المستويات الأربعة وحساب عدد الأسئلة لكل فصل في المحتوى وحساب عدد الأسئلة لكل خلية. وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6): الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

المجموع	وزن الأهداف التعليمية				الأهمية النسبية	عدد الدروس	الفصول
	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر			
	%10	%20	%30	%30			
	عدد فقرات الاختبار						
4	1	1	1	1	%11	3	الفصل الأول/ القياس
8	1	2	2	3	%26	7	الفصل الثاني / الحركة
9	1	2	3	3	%3	8	الفصل الثالث/ الصوت
11	2	2	3	4	%33	9	الفصل الرابع/ الشغل والطاقة
32	5	7	9	11	%100	27	المجموع

2. صياغة فقرات الاختبار: كانت فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنها تقيس بعض

القدرات والمهارات العقلية العليا (فرج، 2009، ص103) لذا أعد الباحث اختبار تحصيلي مؤلف من (32) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

3. صدق الاختبار: يقصد به قدرة الاختبار على قياس ما وضع من أجله، من أجل التحقق من صدق الاختبار استعمل الباحث ما يأتي:

أ. **الصدق الظاهري:** يعني الصدق الظاهري أن الاختبار في ذاته ينتمي إلى الموضوع الذي يراد قياسه ويصلح لقياس ذلك الموضوع (عطية، 2008، ص298) وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء وقد حصلت فقرات الاختبار على نسبة موافقة أكثر من (80%) من الخبراء لذا أبقى على جميع فقرات الاختبار.

ب. **صدق المحتوى:** يعني بمحتوى موضوع الاختبار ومدى تمثيل محتوى الموضوع في الاختبار، والاختبار الصادق في محتواه الذي يمثل عينة جيدة من محتويات الموضوع من دون إهمال أي جانب من جوانبه (عطية، 2008، ص298) وقد توصل الباحث لتحقيق هذا النوع من الصدق عن طريق عمل الخارطة الاختبارية.

4. صياغة تعليمات الاختبار، تضمن ما يأتي:

أ. **تعليمات الإجابة:** تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات تصدرت ورقة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه وقد تضمن أيضا مثال محلول يوضح كيفية الإجابة عن الفقرات.

ب. **تعليمات التصحيح:** أعد الباحث مفتاح للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي حيث أعطيت (درجة واحدة) لكل إجابة صحيحة و(صفر) لكل إجابة خاطئة أو متروكة، ولذا فإن الدرجة الكلية للاختبار هي (32) درجة.

5. العينة الإستطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة إستطلاعية وفي ضوء تطبيق الاختبار على العينة الإستطلاعية أتضح للباحث أن الوقت اللازم للإجابة هو (35) دقيقة.

6. تحليل فقرات الاختبار: إن تحليل فقرات الاختبار تحسين نوعيتها والكشف عن مواطن سهولتها أو صعوبتها وذلك من أجل استبعاد الفقرات غير الصالحة منه أو إعادة صياغتها من جديد وإبقاء ما كان صالحاً ويتم ذلك من خلال إجابات الأفراد على كل فقرة من فقرات الاختبار (الزوبعي، 1981، ص74). وبعد أن طبق الباحث الاختبار على العينة الإستطلاعية وبعد

تصحيح الإجابات رتب الباحث درجات الطلبة تنازلياً ثم اختارت (27%) من الدرجات العليا وكذلك الحال بالنسبة للدرجات الدنيا ثم حساب معامل الصعوبة والتميز وفاعلية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار وكما يأتي:

أ. **معامل الصعوبة:** بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية وجد أنها تتراوح ما بين (0.75 - 0.32)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد مقبولة، إذ يرى (Bloom) أن الاختبارات تعد جيدة إذا كان معامل صعوبتها ما بين (20,0-80,0) (Bloom, 1977, p.66).

ب. **قوة التميز:** نعني بالتميز أن تكون الأداة مميزة بحيث تظهر الفروق الفردية بين المقيسين فلا هي بدرجة من السهولة بحيث يستطيع الجميع الإجابة عنها ولا هي بدرجة من الصعوبة بحيث لا يجيب عنها إلا فئة قليلة عنها (عطيه، 2008، ص299) وبعد حساب قوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0.55 - 0.36) ويستدل من ذلك أن فقرات الاختبار ذات قدرة تمييزية جيدة إذ يرى (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تميزها (0.30) فأكثر (Eble, 1972, p.406).

ج. **فاعلية البدائل الخاطئة:** يعد البديل الخاطئ فعالاً عندما يكون عدد الطلبة الذين اختاروه في المجموعة الدنيا أكبر منه في المجموعة العليا (ملحم، 2000، ص237) وعند حساب الباحثة فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تتراوح ما بين (-0.07: -0.33) وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد جذبت عدد من طلبة المجموعة الدنيا أكبر من المجموعة العليا لذا تم الإبقاء على البدائل الخاطئة دون تغيير.

7. **ثبات الاختبار:** يعني الثبات أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة بمعنى لو أعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها وفي الظروف نفسها بعد مدة ملائمة تعطي النتائج نفسها (عطيه، 2008، ص296). وتم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية حيث قسمت فقرات الاختبار إلى نصفين متجانسين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات البالغ (0.77) وصحح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان . براون فكان معامل الثبات (0.87) وهو معامل ثبات عالي وجيد، إذ يعد معامل الاختبار جيد إذا كان معامل ثباته (0.68) فما فوق (عوده، 1998، ص54).

ثامناً . الوسائل الإحصائية:

1. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين
2. معامل الارتباط (بيرسون)
3. معادلة سبيرمان وبراون
4. معادلة قوة التميز
5. معادلة فاعلية البدائل الخاطئة

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء هدف الدراسة الذي ينص على (معرفة أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الزراعي)، والتحقق من فرضية الدراسة ومن ثم تفسيرها ومناقشة نتائج الدراسة.

أولاً . عرض النتائج:

من أجل الوصول الى هدف الدراسة والتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على ما يأتي (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللاتي يدرسون وفق التدريس التبادلي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللاتي يدرسون وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي) استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (21.67) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (19.5) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.05) في حين كانت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة (59) وبذلك كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية لذلك ترفض الفرضية الصفرية أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة الصناعة الغذائية كما مبين في الجدول الآتي:

جدول (7): المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان والدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات

المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائيا	2	3.04	59	7.5	21.67	30	التجريبية
				6.92	19.5	30	الضابطة

ثانياً . تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح من النتائج التي توصل إليها الباحث أن استخدام التدريس التبادلي في تدريس مادة الصناعة الغذائية لها الأثر الإيجابي في رفع التحصيل الدراسي لدى طلبة الأول الثانوي الزراعي مما يدل على فاعليتها في رفع المستوى العلمي والتحصيلي وذلك باعتقاد الباحث يعود إلى أحد الأسباب الآتية:

1. أسهم التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير كما وفرت بيئة تعليمية باعثة على التفكير، بشكل أدى إلى تنمية القدرة على التفكير والوعي بالمهمة وبالاستراتيجية أثناء عملية التفكير واكتساب مهارات متعددة كالخطيط والمراقبة والتفكير.
2. أسهم التدريس التبادلي في تحسين قدرة المتعلم على الاستيعاب وساعدته في تنمية مهارات التذكر والفهم وزيادة التركيز.
3. أسهم التدريس التبادلي في زيادة نشاط المتعلم وإيجابيته حيث يقوم المتعلم ببذل مزيد من الجهد لفهم الموضوع المراد دراسته كون التدريس التبادلي يتمركز حول المتعلم.
4. أسهم التدريس التبادلي في تحسين عمليات الفهم لدى الطلبة العاديين والذين لديهم صعوبات في التعلم أي التغلب على صعوبات التعلم.
5. ساهم التدريس التبادلي في زيادة شعور الطلبة بالقدرة على الإنجاز وأنى لديهم مهارة القيادة والولاء للجماعة التي ينتمون إليها مما أدى إلى زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم.
6. أن للتدريس التبادلي كان لها أثر في تنمية التحصيل الدراسي لأنه يسهم في إثارة تفكير الطلاب وتنمية المهارات الذاتية لهم، مما يسهم في زيادة قدرتهم على استنباط المعلومات المهمة من النص، وتنمي قدراتهم على الحوار والمناقشة وإبداء الراي، وتحسين فهمهم من خلال الأنشطة التي يقوم بها والتي تساعدهم على استقاء المعلومات بطريقة أفضل مما ساعدهم على استيعابها وفهمها، فضلاً

عن كون طبيعة إستراتيجية التدريس التبادلي تساهم في عمليات التذكر والاحتفاظ بالتعلم لمدى طويل.

7. يعد التدريس التبادلي أحد النماذج البنائية في التدريس التي تسهم في إثارة تفكير الطلبة وتحسين فهمهم من خلال قيامهم بأنشطة تتضمن مواقف ومشكلات من واقع حياة الطالب، والتي من خلالها يتم الربط بين المعلومات ذات العلاقة المشتركة والقدرة على التفسير والتنبؤ.

8. إن الجو الاجتماعي التفاعلي والتعاوني، والمناخ الصفي المتمثل في كون الطالب محور العملية التعليمية، يوفر البيئة الإيجابية لتفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي في أجواء خالية من التوتر ترتفع فيها دافعية المتعلم؛ لأن طريقة التدريس المستخدمة أخرجت المتعلم من النمطية إلى المشاركة الفاعلة وتبادل الأفكار والآراء بين الطلبة والمدرس مما أوجد جوًا تعليميًا فعالاً مريحاً.

9. توفر إستراتيجيات التدريس التبادلي أنماطاً من التعزيز المختلفة ساعدت المتعلم على المشاركة الفاعلة في الدرس.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً . الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية أستنتج الباحث ما يأتي:

1. فاعلية التدريس التبادلي في تدريس مادة الصناعة الغذائية مما انعكس إيجاباً على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي الزراعي.

2. إن استخدام التدريس التبادلي حقق مجموعة من المخرجات الإيجابية مثل زيادة الدافعية للتعلم وتنمية المهارات الاجتماعية مع الزملاء والمهارات التعاونية وذلك من خلال تقسيم الطلبة إلى مجموعات متكافئة.

3. إن إستراتيجية التدريس التبادلي جعلت من الطالب محوراً للعملية التعليمية تبدأ منه وتنتهي به.
ثانياً . التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث في هذا الدراسة من نتائج فإنه يوصي بما يلي:

1. التأكيد على استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة الصناعة الغذائية في المرحلة الثانوية ولاسيما الصف الأول الثانوي الزراعي وذلك لفاعليتها في رفع التحصيل الدراسي.

2. تدريب مدرسي ومدرسات مادة الصناعة الغذائية ضمن دورات حول كيفية استخدام التدريس

التبادلي كونها من الإستراتيجيات التدريسية الحديثة.

3. إعداد دليل خاص بالطرائق التدريسية الحديثة، يوزع في المدارس الثانوية.
ثالثاً . المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فترح الباحث ما يأتي:

1. إجراء دراسات أخرى ترمي إلى تعرف أثر هذه الإستراتيجية في متغيرات أخرى، مثل: اكتساب المفاهيم، الاتجاه العلمي، تنمية الميل العلمي، الإستطلاع العلمي، ... الخ.
2. إجراء دراسات مماثلة ترمي إلى تعرف أثر هذه الإستراتيجية في مراحل دراسية أخرى وفي مواد دراسية أخرى.
3. إجراء دراسات أخرى ترمي إلى معرفة التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الزراعي باستخدام إستراتيجيات تدريسية أخرى غير الإستراتيجية المستخدمة.

المراجع والمصادر:

أولاً . المراجع العربية:

- أبو جادو، محمد محمود ومحمد بكر نوفل (2010). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط3، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الأحمد، ردينه عثمان (2001). **طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة**، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الأدغم، رضا أحمد حافظ (2004). **أثر التدريب على بعض إستراتيجيات فهم المقرؤ لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة، كلية التربية، جامعة المنصور.**
- بياجية، جان (1986). **التطور الفعلي لدى الطفل**، ترجمة سمير علي، بغداد: دار ثقافة الأطفال.
- الحصري، إيهاب عيسى عبد الرحمن (2010). **برنامج مهارات التفكير في التفكير، مفاهيم - نظريات - تطبيقات**، الأسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- الحيلة، محمد محمود (2008). **تصميم التعليم نظرية وممارسة**، ط4، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- دعس، مصطفى نمر (2009). **إعداد وتأهيل المعلم، عمان، الأردن: دار عالم الثقافة للنشر**

والتوزيع.

الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1981). **الاختبارات والمقاييس النفسية**، وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي، جامعة الموصل، بغداد: دار الكتاب للطباعة والنشر.

زيتون، حسن حسين (2008). **تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة**، ط4، القاهرة: عالم الكتب.

السامرائي، حسام داود (2004). "أثر استخدام الحاسوب في تدريس الفيزياء (التعلم الفردي) في تحصيل طالبات الصف الرابع العام وتفكيرهن العلمي"، رسالة ماجستير، كلية التربية . ابن الهيثم، جامعة بغداد.

السعدي، عائدة ناجي (1999). "أثر تتابع العروض العلمية مع المحاضرة في تحصيل الطالبات ومهارات تفكيرهن العلمي في الفيزياء"، رسالة ماجستير، كلية التربية . ابن الهيثم، جامعة بغداد. الشاوي، زينب فالح سالم (2018). "أثر التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير ما فوق المعرفة لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة"، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.

الشمري، حمدي علي جواد (2003). **طرق تدريس التربية الاسلامية**، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي (2008). **الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي (2009). **إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي (2009). **الجودة الشاملة والجديدة في التدريس**، عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين محمود (2006). **الاختبارات والمقاييس التربوية**، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

العلان، سوسن (2013). "أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الإشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي"، **مجلة جامعة دمشق**،

المجلد 28 ، العدد 4.

العلوي، ضحى محمد جبر (2012). "أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة على التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع"، رسالة ماجستير، كلية التربية .ابن رشد، جامعة بغداد.

العتوم، عدنان يوسف وآخرون (2005). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العمشاني، حيدر حسين حسن (2011). "فاعلية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الأول متوسط واتجاهاتهم نحو مادة علم الأحياء"، رسالة ماجستير، كلية التربية . ابن الهيثم، جامعة بغداد.

عودة، أحمد سليمان (1998). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، عمان، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

فرج، عبد اللطيف بن حسين: (2009). التدريس الفعال، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

القائمي، علي (2008). تربية الطفل دينياً وأخلاقياً، ط4، كلية الفخراي، المنامة، البحرين. القيم، كامل حسون (2007). مناهج وأساليب كتابة الدراسة العلمي في الدراسات الإنسانية، بغداد: دار السيماء للتصاميم والطباعة.

محمود، رقية عبد محمد (2007). "أثر الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في فهم المقرر والميل نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول المتوسط"، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

المشهداني، شفاء إسماعيل إبراهيم (2008). "أثر إستراتيجية الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في تنمية القراءة الجهرية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية . ابن رشد، جامعة بغداد.

اليونسكو (2008). تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في الوطن العربي، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي.

ثانياً . المراجع الإنجليزية:

Bloom, B. S. & Others (1971). **Handbook on for Mataie and Summatire**, Newyork:

د/ سمير محمود عبد الرحمن بني فواز

Megrw-Hill,.
Eble, A. La (1972). **Essentials of Educatior Measurement Englewood, New Jersx:**
cliffs.